@ 46 @ $ المسالة الثالثة قوله تعالى (!. $ (!

وقد تقدم الكلام في حقيقة التقوى وأنها عبارة عن حجاب معنوي يتخذه العبد بينه وبين العقاب كما أن الحجاب المحسوس يتخذه العبد مانعاً بينه وبين ما يكرهه $ المسألة الرابعة قوله تعالى (!. $ (!

فيها ثلاثة أقوال .

الأول أنها الخلف من المعطى قاله ابن عباس .

الثاني أنها لا إله إلا ا قاله ابن عباس أيضاً .

الثالث أنها الجنة قاله قتادة $ المسألة الخامسة في المختار $.

كلّ ُ معنى ممدوح فهو حسنى وكلّ عمل مذموم فهو سوأى وعسرى وأول الحسنى التوحيد وآخره الجنة وكل قول أو عمل بينهما فهو حُسنى وأول السوأى كلمة الكفر وآخره النار وغيره ذلك مما يتعلق بهما فهو منهما ومرادٌ باللفظ المعبّ ِر عنهما .

واختار الطبري أنّ الحسنى الخلف وكلّ ذلك يرجع إلى الثواب الذي هو الجنة $ المسألة السادسة قوله (!. $ (!

يعني نهيّ ِئه بخلق أسبابه وإيجاد مقدماته ثم نخلقه بعد ذلك فإن كان حسنا سمّ ِي يسرى وإن مذموماً سمي عسرى والباري سبحانه خالق الكلّ فإن أراد السعادة هيّأ أسبابها للعبد وخلقها فيه وإن أراد الشقاء هيّأ أسبابه للعبد وخلقها فيه وذلك مرويّ أيضا عن النبي من طريق صحيحة يعضّد ما قامت عليه أدلة القول ويعتضد بالشرع المنقول منه ما روي عن عليّ كنا في جنازة بالبقيع فأتى رسول ا فجلس وجلسنا ومعه عودٌ ينكت به في الأرض فرفع رأسه إلى السماء فقال ما منكم من نفسٍ منفوسة إلا كتب مدخلها فقلنا يا رسول ا ألا نتّ َكل على كتابنا فقال بل اعملوا فكلّ ٌ ميسّ َر فأما من كان من أهل السعادة فإنه يُ ُيَسّ َر لعمل